

# طريقة أرتورو كوكولي Arturo Cuccoli في تدريس

## آلة التشيللو للمبتدئين

(\*) ساره السيد الأحمدى عماره

### مقدمه

تطورت تقنيات عزف آلة التشيللو خلال القرن العشرين بغرض الحصول على صوت جديد يصدر من الآلة كما ظهرت العديد من الطرق المستخدمة لتدريس الآلة للمبتدئين بغرض تطور اسلوب التدريس، وقد تعددت مدارس العزف على آلة التشيللو ووصلت إلى مستوى عال من التقدم والتطور فوضعت أسس تعليم الآلة والمناهج العلمية المبنية على القواعد التي تعطي التوازن بين تقنيات اليد اليمنى واليسرى<sup>(١)</sup>.

المدرسة الإيطالية من أقدم المدارس التي اهتمت منذ بدايتها بطرق الأداء على آلة التشيللو، حيث تم العثور على جذور الأداء على التشيللو في إيطاليا، بعد أن بدأت في اكتساب شعبية على الكمان في ستينيات القرن السادس عشر (١٦٦٠)، وكانت مدينة بولونيا Bologna الإيطالية أول مكان بدأ فيه عازفو التشيللو في الأداء والتفاعل<sup>(٢)</sup>، وكان لإيطاليا دوراً كبيراً في وضع أسس تعليم آلة التشيللو والأساليب المتنوعة للعزف عليها على يد الكثير من المؤلفين والعازفين على الآلة، واللذين كان لهم دوراً كبيراً في الإرتقاء بتقنيات العزف على آلة التشيللو على مستوى العالم.

حتى القرن العشرين كان معظم عازفي التشيللو الإيطاليين منتشرين في جميع أنحاء أوروبا، قلة من الذين نشأوا في إيطاليا عملوا في لندن خلال منتصف القرن الثامن عشر، بسبب اهتمام المدينة بالأوبرا الإيطالية حيث طغت الأوبرا على موسيقى الآلات في ذلك الوقت، ومن أعلام المدرسة الإيطالية خلال القرن العشرين وكانت موهبته أكثر رسوخاً في المجال التعليمي، لدرجة أنه أطلق عليه اسم مؤسس مدرسة بادوا Padua للتشيللو أرتورو كوكولي Arturo Cuccoli.

\* مدرس آلة التشيللو بكلية التربية النوعية - جامعة طنطا.

(١) محمد فتحي عوض: المدرسة الإنجليزية الحديثة لتعليم العزف على آلة التشيللو للدارس المبتدئ، بحث انتاج، مجلة علوم وفنون

الموسيقى - المجلد الرابع والثلاثون، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، يناير ٢٠٢١م، ص ١٠٠١.

(٢) Jelena Magdalena Saric, Master Thesis, Arts University of Graz, Institut of Oberschützen, Austria, 2016, p.7.

## مشكلة البحث:

بالرغم من أن إيطاليا دوراً كبيراً في وضع أسس تعليم آلة التشيللو والأساليب المتنوعة والإرتقاء بتقنياتها على مستوى العالم، إلا أنه لم يتم استخدام مدارسها الحديثة، لذا رأت الباحثة إلقاء الضوء على إحدى المدارس الإيطالية خلال القرن العشرين وهي مدرسة للمؤلف الإيطالي أرتورو كوكولي Arturo Cuccoli وتناولها بالشرح والتحليل لتشكل محتوى فني يهدف إلى تنمية مهارات العزف عند الطالب المبتدئ وإلمامه ومعرفته بالمدرسة الإيطالية ليتم الإستفادة بها في تدريس الآلة بالكليات والمعاهد الموسيقية.

## أهداف البحث:

- التعرف على طريقة أرتورو كوكولي إحدى الطرق لتعليم العزف على آلة التشيللو للمبتدئين.
- كيفية الإستفادة من مدرسة كوكولي في تدريس الآلة للمبتدئين.

## أهمية البحث:

إن تحقيق الأهداف السابقة يساعد على الإرتقاء بمستوى أداء الدارس المبتدئ وتعلمه المهارات الأساسية للعزف على آلة التشيللو وتأهيله لسوق العمل.

## أسئلة البحث:

- ما اسلوب كوكولي في تدريس الآلة للمبتدئين؟
- كيف يمكن الإستفادة من طريقة كوكولي في تدريس الآلة للمبتدئين؟

## حدود البحث:

المدرسة الإيطالية لتعليم العزف على آلة التشيللو للدارس المبتدئ خلال القرن العشرين - مدرسة أرتورو كوكولي Arturo Cuccoli (١٩١٤)، (الجزء الأول الخاص بالوضع الأول).

## منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي الذي يشمل تحليل المحتوى.

## عينة البحث:

مدرسة أرتورو كوكولي Arturo Cuccoli كتاب "المنهج الإبتدائي لآلة التشيللو"  
"metodo elementare per violoncello" الجزء الأول.

## أدوات البحث:

آلة التشيللو - كتاب "metodo elementare per violoncello" لأرتورو كوكولي -  
مدونات موسيقية - قائمة المراجع.

## مصطلحات البحث:

### طريقة التدريس Teaching Method:

هي الطريقة التي يضعها المدرس لنفسه ليسيير على خطاها في شرح مادته، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تناول النشاط التربوي والتعليمي لتلاميذه حتى يحقق أهداف هذا النشاط، وكلما اعتمدت طريقة التدريس على الأسس العلمية المشتقة من علم النفس والتربية كانت أقرب إلى النجاح في تحقيق الأهداف<sup>(١)</sup>.

### التقنية Technique:

هو اكساب المرء المرونة العضلية للذراع ولأصابع اليد بحيث تمكن العازف من أداء التقنيات المختلفة بإتقان<sup>(٢)</sup>.

### القوس المنفصل Detache:

الديتاشيه أو Non-Legato هو اصطلاح فرنسي معناه النغمات الغير مربوطة، ويعتبر من الأشكال الهامة التي تشكل الأساس لجميع تقنيات القوس، ويتم بعزف كل نغمة منفردة في قوس منفصل مختلف في الاتجاه ويرمز له بعلامة ( \_ ) أسفل النغمة أو أعلاها<sup>(٣)</sup>.

### القوس المتقطع Staccato:

وصفها المؤلف بأنها عبارة عن نقطة توضع أعلى أو أسفل النغمة وزمنها قصير، تؤدي برفق وحماس في نفس الوقت، ووقف القوس مرة أخرى بهدوء مع ثبات القوس على الوتر.

(١) عائشة صبري، آمال أحمد مختار صادق: طرق تعليم الموسيقى، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧.

(٢) أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ١٩٥.

(٣) Ivan Galamian: Principles of violin playing and teaching Prentice- Yall-INC. Englewood. Cliffs. N. G, 1962, p.64.

## القوس المتصل Legato:

عبارة عن عزف عدة نغمات موسيقية محددة بقوس واحد دون تغيير اتجاه القوس سواء بالصعود أو الهبوط، ويرمز لهذه التقنية برباط لحني أعلى أو أسفل النغمات المراد ربطها ويرمز له بـ ( ^ ).

## (الإطار النظري)

### الدراسات السابقة:

#### أولاً: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: "المدرسة الأمريكية الحديثة لتعليم العزف على آلة التشيللو للدارس المبتدئ من خلال الرباعي الوتري"<sup>(١)</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على طريقة (صموئيل ابلبيوم Samuel Applebaum) في تدريس آلة التشيللو واسلوب أدائها من خلال تناول مدرسته بالشرح والتحليل لكل تقنية من التقنيات، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) وجاءت النتائج إجابة لأسئلة البحث التي تشمل الأسس التي قامت عليها طريقة ابلبيوم لتعلم العزف على آلة التشيللو وكيفية استفادة دارس التشيللو من هذه المدرسة لتأهيله لعزف موسيقى الحجرة والعزف الجماعي وتأهيله لسوق العمل.

اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي من حيث تناولها لمدرسة لتعليم التشيللو للدارس المبتدئ واتباعها للمنهج الوصفي واختلفت معها من حيث المدرسة فالبحث الحالي يتناول مدرسة ايطالية ومن حيث الهدف فهذه الدراسة تهدف لمشاركة الدارس المبتدئ في موسيقى الحجرة من خلال الرباعي الوتري أما البحث الحالي يهدف لجوده أداء العزف الفردي.

---

(١) علاء محمد عبد السلام: المدرسة الأمريكية الحديثة لتعليم العزف على آلة التشيللو للدارس المبتدئ من خلال الرباعي الوتري، بحث انتاج، مجلة علوم وفنون الموسيقى - المجلد الرابع والأربعون، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٢١م، ص ٥٤٣.

## الدراسة الثانية: "المدرسة الإنجليزية الحديثة لتعليم العزف على آلة التشيللو للدارس المبتدئ" (١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقنيات عزف آلة التشيللو في المدرسة الإنجليزية الحديثة واسلوب آدائها من خلال تناول مدرسة إنجليزية للمؤلفة (ماجبا باسشير Maga Passchier) بالشرح والتحليل لكل تقنية فيها في تعليم العزف على آلة التشيللو للدارس المبتدئ، وقد تتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وجاءت النتائج رداً على أسئلة البحث والتي تضمنت تقنيات عزف الآلة في مدرسة ماجبا باسشير الإنجليزية الحديثة واسلوب آدائها.

انفتحت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لمدرسة حديثة في تدريس آلة التشيللو للدارس المبتدئ من خلال المنهج الوصفي التحليلي واختلفت معه في تناولها لمدرسة انجليزية والبحث الحالي يتناول مدرسة إيطالية.

### ثانياً: الدراسات الأجنبية:

#### "دراسة مقارنة بين أشهر مدارس آلة التشيللو خلال القرن العشرين" (٢)

" A Comparative Research on the Famous Violoncello Schools of the 20<sup>th</sup> Century

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أسلوب عدد من أشهر عازفي آلة التشيللو خلال القرن العشرين من خلال معلمهم والمدارس التي تعلموا بها العزف على الآلة، حيث توضح للمحة التاريخية الدور الذي لعبه التشيللو في الموسيقى في القرن السابع عشر وانتقالها إلى آلة عزف منفرد، وقد اتبع الباحث المنهج التاريخي في تناول الدراسة وكانت عينة الدراسة عازفي آلة التشيللو من المدارس الإيطالية والفرنسية والألمانية والروسية والبلجيكية والمجرية والمدارس الحديثة بالقرن العشرين، وتوصلت النتائج إلى التعرف على أشهر العازفين والأسلوب التعليمي بكل مدرسة

(١) محمد فتحي عوض: المدرسة الإنجليزية الحديثة لتعليم العزف على آلة التشيللو للدارس المبتدئ، بحث انتاج، مجلة علوم وفنون الموسيقى - المجلد الرابع والثلاثون، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، يناير ٢٠٢١م، ص ١٠٠١.

(2) Jelena Magdalena Saric, Master Thesis, Arts University of Graz, Institut of Oberschützen, Austria, 2016.

من خلال المقارنة بينهم، والتعرف على المدارس الحديثة بالقرن العشرين، وكيف أصبح للتشيللو مدرسة عالمية واحدة من خلال وجود الأنترنت والشبكات الواسعة.

اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي من حيث تطرقها للمدرسة الإيطالية وبعض مؤلفيها واختلفت معها في المنهج المتبع حيث البحث الحالي يتبع المنهج الوصفي ومن حيث الفترة الزمنية فالبحث الحالي يتطرق لمؤلف إيطالي خلال القرن العشرين.

### المدرسة الإيطالية:

إيطاليا هي مسقط رأس آلة التشيللو حيث أن مخترع آلة التشيللو الإيطالي أندريا أماتي Amatti Andria عام ١٥٦٠ وأول من قام بالعزف عليها هو عازف التشيللو الإيطالي الشهير دومينيكو غابرييلي Domenico Gabrieli (١٦٥٩-١٦٩٠)، وقد احتلت موسيقى الآلات مكانة مرموقة عند الإيطاليين منذ منتصف القرن التاسع عشر، وظهرت مؤلفات عديدة للآلات المنفردة وموسيقى الحجرة بأنواعها مثل كونشيرتات الكمان والكونشيرتات الجماعية لكثير من المؤلفين الإيطاليين أهمهم فيفالدي وكوريللي وتارتيني وبوكيريني والتي كانت مفضلة وأكثر انتشارا مقارنة بالموسيقى الأوركسترالية السيمفونية<sup>(١)</sup>.

كان معظم عازفي التشيللو الإيطاليين البارزين منتشرين في جميع أنحاء أوروبا حتى ظهور القرن العشرين، وعدد قليل من العازفين الجيدين الذين نشأوا في إيطاليا عملوا في لندن خلال منتصف القرن الثامن عشر، وذلك بسبب اهتمام المدينة بالأوبرا الإيطالية حيث طغت الأوبرا على موسيقى الآلات في ذلك الوقت، وكان أحد هؤلاء العازفين هو ألفريدو بياتي Alfredo Piatti (١٨٢٢-١٩٠١)، والذي كان عازف التشيللو الإيطالي التالي بعد لويجي بوكيريني L.Boccherini (١٧٤٣-١٨٠٥) في الأهمية.

أهم أعلام المدرسة الإيطالية في العزف على آلة التشيللو خلال القرن العشرين:

١- غايتانو براغا Gaetano Praga (١٨٢٩-١٩٠٧)

٢- لويجي مانسينيلي Luigi Mancinelli (١٨٤٨-١٩٢١)

(١) هوجولا يختنرت: الموسيقى والحضارة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨، ص ٢٠١.

- ٣- جوزيبي كامباناري Giuseppe Campanari (١٨٥٥-١٩٢٧)
- ٤- ارتورو توسكانيني Arturo Toscanini (١٨٦٧-١٩٥٧)
- ٥- أرتورو كوكولي Arturo Cuccoli (١٧ يوليو ١٨٦٩-١ ديسمبر ١٩٣٥)
- ٦- انطونيو غوارنيري Antonio Guarneri (١٨٨٣-١٩٥٢)
- ٧- انريكو لايد Enrico Leide (١٨٨٧-١٩٧٠)
- ٨- انريكو ميناردي Enrico Mainardi (١٨٩٧-١٩٧٦)
- ٩- مكسيم امفيتيتروف Massimo Amfiteatrof (١٩٠٧-١٩٩٠)
- ١٠- انطونيو جانيجرو Antonio Janigro (١٩١٨-١٩٨٩)
- ١١- رادو ألدوليسكو Radu Aldulescu (١٩٢٢-٢٠٠٦)
- ١٢- فيتو باتيرنوستر vito Paternoster (١٩٥٧)
- ١٣- ماريو برونيلو Mario Brunello (١٩٦٠)
- ١٤- جيوفاني سولما Giovanni sollima (١٩٦٢)
- ١٥- جيوفاني ريكسياردي Giovanni Recciardi (١٩٦٨)

**أرتورو كوكولي Arturo Cuccoli (١٧ يوليو ١٨٦٩-١ ديسمبر ١٩٣٥):**

عازف تشيللو إيطالي، ولد في بولونيا، تعلم القواعد الأساسية للموسيقى وهو بعمر الست سنوات علي يد أخيه الأكبر ايجيديو Egidio، وبعد ذلك بدأ بتعلم العزف على آلة التشيللو، ثم بعد فترة من عدم النشاط بسبب مرضه، استأنف التعلم في مدرسة عازف التشيللو الشهير فرانثيسكو سيراتو Francesco Serato، وفي الثامنة عشرة من عمره بدأ حياته المهنية في الموسيقى، مما دفعه إلى العزف في فرق أوركسترا مختلفة حيث اكتسب تجارب فنية كثيرة، بعدها انتقل لأمريكا وانضم إلى الأوركسترا في ريودي جانيرو، و بالعودة إلى إيطاليا تم تعيينه أولاً في بولونيا ثم في نابولي ثم قام بجولة في شبه الجزيرة الأيبيرية، وللمرة الثانية لفترة وجيزة في أمريكا.

أصبح كوكولي عازفاً منفرداً عند بلوغه عشرون عاماً ونال استحسان الجمهور عند العديد من المدن الإيطالية ومونتكارلو Montecarlo إلى أن أصبح عازف التشيللو الرئيسي في أوركسترا

زونزونو Sonzogno، وكذلك في مسرح تريست Trieste، ذهب لألمانيا وروسيا وعزف في ثلاثي Nachtigall Trio في وارسو Warsaw (١).

تم دعوته لأول مرة ليكون جزءًا من مجموعة هيلر الرباعية الشهيرة Heller quartet في تريست (ديسمبر ١٨٩٦ - أبريل ١٨٩٨) ثم في ثلاثي سيلاني كوكولي فلوريو-Sillani-Cuccoli-Florio trio، مما جعله يحظى بالإعجاب بسبب نغماته المثالية، وإيقاعاته الواضحة وتعبيراته المؤثرة، وغادر تريست في صيف عام ١٩٠٠، بعد أن تم ترشيحه كأستاذ التشيلو والكونتراباص في المعهد الموسيقي في بادوا Padua. لكن السنوات التي قضاها في تريست، كان على اتصال بالعالم الموسيقي الغني والمتنوع في وسط أوروبا وذلك لاكتمال ثقافته الفنية.

وفي عام ١٩٠٦ تم دعوته ليكون جزءًا من خماسي الملكة الأم مارغريتا من سافوي quintet of Queen Mother Margherita of Savoy، وفي عام ١٩١٤ أسس رباعي بادوان Paduan quartet، والتي انحلّت مبكرًا بسبب اندلاع الحرب العالمية.

كانت موهبه كوكولي أكثر رسوخًا في المجال التعليمي، لدرجة أنه أطلق عليه اسم مؤسس مدرسة بادوا للتشيلو، وعرفه بيتزيتي I.Pizzetti بعد فحص في معهد بادوان عام ١٩٢٣ بـ "مدرّب التشيلو الممتاز" excellent trainer of cellists، كما قام بالتدريس في البندقية وفيرونا وفيتشنزا.

كان كوكولي يستضيف تلاميذه في منزله لمتابعتهم بشكل أفضل وتحديد صفاتهم وتوجيههم عن كثب في تدريبهم اليومي على آلة التشيلو، وكان حريصًا على نعومة حركات القوس وتعطي أصواتًا متجانسة سواء في النوتات الطويلة أو القصيرة، وعدم تداخل الأوتار أثناء المرور من وتر إلى آخر، ولهذا السبب تبنى فكره أن تكون الفرسة أكثر تقوسًا في مدرسته، كما اهتم بتطوير أوضاع الرقبة وتغيير هيكله وشكل الأنف Nut و قد تم تطوير طريقة كوكولي بعد ممارسة طويلة وتفكير دقيق من خلال مدرسته المتدرجة في سلسله من المستويات بعنوان "Elementary method for Violoncello"، والتي ترافق التلميذ خطوة بخطوة طوال فترة الدراسة بأكملها، وتم نشرها جميعًا بواسطة الناشر Zanibon في بادوا.

(1) <https://musopen.org/music/composer/arturo-cuccoli/>



كان المبدأ الأساسي لمدرسته هو قيادة التلميذ إلى التفكير والاختبار العقلي لكل صعوبة تقنية جديدة أولاً بالتوازي مع التدريبات التقنية وأداء السوناتات الكلاسيك والحديثة، كما اهتم بتوجيه الطلاب لمواجهة الحفلات الفردية وموسيقى الحجرة للتغلب على مخاوفهم، كما أعطى مساحة كبيرة لمعرفه طلابه بآداب آلة التشيللو وتركيبه.

كان كوكولي رجلاً نشيطاً للغاية، وعمل على إثراء الحياة الموسيقية لحماية عازفي الأوركسترا سواء في تريست حيث تولى رئاسة جمعية أوركسترا تريست وفي بادوا، مما أعطى الحياة لفرقة أوركستراالية مختارة ومنظمة جيداً، وتوفي بمدينة بادوا Padua في ١ ديسمبر ١٩٣٥م.

### أهم أعماله:

- مدرسة للأوكتافات octave School : ٣٨ دراسة تقنية.
- تكنيك القوس Bow technique مع ٣٠٠ حركة للقوس.
- ٢٤ درسه لحنية للتشيللو في كل المفاتيح بحدود ٣ أوكتافات "Twenty-four melodic studies for cello in all keys in the range of three octaves".
- ١٨ دراسة مأخوذة من ٤٢ دراسة للكمان قام بها كروتزر نسخها وسجلها على التشيللو كتمارين يومية.
- ٣ دراسات للتشيللو المنفرد.
- إعداد المقاطع الرئيسية والمعزوفات المنفردة لمقتطفات أوبرا لمؤلفين مختلفين على آلة التشيللو.
- ٤٠ ديفرتمنتو للتشيللو المنفرد.
- إعداد المقاطع الرئيسية والمعزوفات المنفردة لجميع أعمال فاجنر المستخرجة من الدرجات الأوركستراالية الأصلية لآلة التشيللو<sup>(١)</sup>.
- ٢ سيريناد للتشيللو وللکمان مع مصاحبة البيانو عام ١٨٩٩.
- Ave Maria للتشيللو وللکمان مع مصاحبة البيانو عام ١٩١١<sup>(٢)</sup>.

(1) [https://www.treccani.it/enciclopedia/arturo-cuccoli\\_\(Dizionario-Biografico\)/](https://www.treccani.it/enciclopedia/arturo-cuccoli_(Dizionario-Biografico)/)

(2) <https://www.biblio.units.it/SebinaOpac/resource/metodo-elementare-per-violoncello-diviso-in-tre-parti/TSA0786685?locale=eng&tabDoc=tabcontiene->

## الإطار العملي

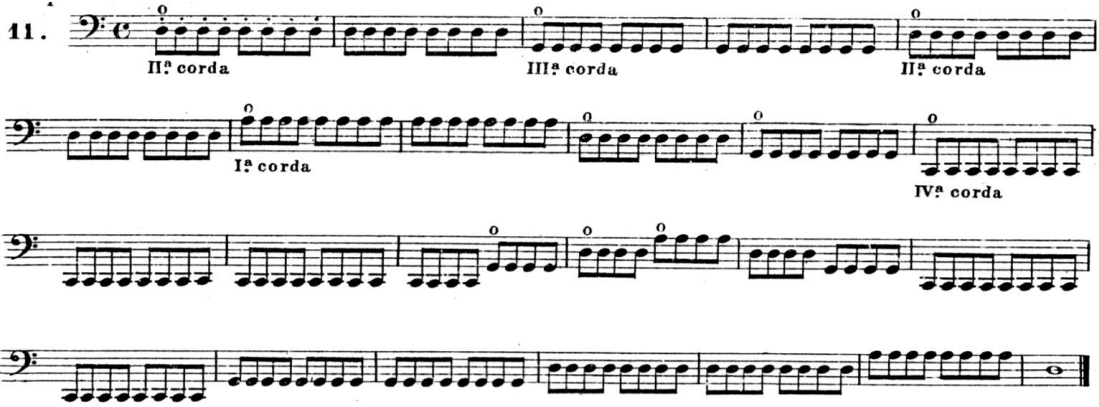
تعتمد مدرسة كوكوللي على أداء الدارس المبتدئ للتدريبات التي صاغها لتعلم العزف على آلة التشيللو في خط لحني منفرد، وتتكون المدرسة من ثلاثة أجزاء الجزء الأول خاص بالتدريب على الوضع الأول بما فيه وضع النصف والجزء الثاني خاص بتدريس أوضاع الرقبة والجزء الثالث خاص بوضع الإبهام والجزء الأول يحتوي على ٩٢ تمريناً ويمكن شرح طريقة تدريس الجزء الأول في النقاط التالية:

(١) تخصيص ١٢ تمرين للتدريب على مهارة عزف الأوتار المطلقة (مهارة لليد اليمنى) باستخدام القوس من أول تمرين وتدريب الرسغ على الانتقال عبر الأوتار الأربعة مع تحديد رقم الوتر واتباع الترتيب التالي:


أ- بدأ التدريب على وتري (ري - لا) بالأشكال الإيقاعية ♦ ثم ♯ ثم □ كل تمرين على حده .

ب- الانتقال إلى التدريب على ثلاثة أوتار (صول - ري - لا) بالأشكال الإيقاعية (♦ ، ♯).  
ت- التدريب على الشكل الإيقاعي (□ . ♯) للتحكم في مساحة القوس.

11.



ث- التدريب على أول تقنية في عزف الآلة وهي الأستكاتو Staccato في إيقاع الـ □ ثم

إيقاع  على الأربعة أوتار كما في التمرين التالي:


(٢) الانتقال للتدريب على مهارة العفق (مهارة اليد اليسرى) في الخطوات التالية:-

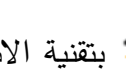
أ- البدء بالعفق على كل وتر على حده بدءاً بوتر ري (♦) والتبديل بين الأصابع بالترقيم (١-٢-٣-٤) ثم (١-٣-٤) في تمرين آخر واتباع نفس التسلسل على الأوتار الأخرى (لا، صول، دو).

ب-العفق على وتري (ري، لا) بإيقاع (♩).  
 ج-العفق على ثلاثة أوتار (صول، ري، لا) بإيقاع الـ (♩) بالترقيمات (١-٢-٤)، (١-٣-٤).  
 (٤).

ح-العفق على الأربعة أوتار بإيقاع الـ (♩) مع القفزات في حدود المسافات كاملة من الثانية حتى الأوكتاف بالقوس كاملاً.

خ- الوصول بالدارس إلى عزف سلم دو/ك أوكتافين مع زياده نغمة ري بالإصبع الرابع أو عفق الوضع الأول كاملاً بإيقاع الـ (♩) ثم (♩) بتقنية الاستكاتو صعوداً وهبوطاً.

د- تدريب اليد اليمنى واليسرى على الشكل الإيقاعي  للجمع بين القوس المنفصل (الديتاشيه) والقوس المتقطع (الاستكاتو) ومرونة الرسغ للتحكم بالقوس.

ذ- التدريب أكثر على الوضع الأول بإيقاع  بتقنية الاستكاتو للتدريب على استخدام مساحة قصيره من القوس وتدريب الرسغ.

ر- الفصل بتمرين لحني وسط التمرينات التكنيكية يشعر الدارس بالإنجاز وأيضاً يدرّب الدارس على الإنتقال بين الأوتار الأربعة في سلم دو/ك بتقنية الديتاشيه العريض بالإيقاعات المطولة حتى يسمح للدارس بتقويه يده اليمنى على التحكم في القوس ويده اليسرى بالعفق ويفضل الأداء البطئ بالقو كاملاً كما في التمرين التالي:

Andante




29. 

العودة للتمرينات التقنية كما في تمرين (٣٠، ٣١، ٣٢) بتقنية الاستكاتو بإيقاع □ والتدريب على القفزات والسكوانس والثلاثات ويؤدي التمرين بتقنية الديتاشيه العريض مع القصير لذا يراعى تقسيم القوس بشكل منتظم بين البلاش والنوار كما في التمرين التالي:

*Lento ed energico*

36. 

٣) التدريب على الديتاشيه والاستكاتو بالشكل الإيقاعي  لزيادة تدريب رسغ اليد اليمنى من خلال عزف كل نغمة بالثلاث ايقاعات ويراعى العزف البطئ لتحقيق هدف التمرين كما في التمرين التالي:

٤) التمرين التالي يساعد على مرونة رسغ اليد اليمنى من خلال التنقل بين ثلاثة أوتار (صول-ري-لا) في سلم صول/ك وتمرين لأصابع اليد اليسرى، ويفضل عزف التمرين ببطئاً ثم يسرع بالتدريج لتفادي الأخطاء:

٥) التمارين من (٤٠-٤٣) للتدريب على أربيج سلم دو.

Mosso.

44.



٦) التدريب على العفق على الأوتار من خلال عزف سلالم مختلفة (صول، ري، دو، سي، لا) في حدود الأوكتاف ويراعى تركيز الدارس على استخدام مساحة صغيرة من القوس عند أداء الكروش والقوس كامل عند أداء البلانش وذلك في تمرين ٤٤.

39.



(٧) التدريب على الأوكتافات صاعدة وهابطة وفي هذا التمرين يستخدم القوس كاملاً صعوداً وهبوطاً ويدرب الدارس على التحرك عبر الأوتار ودقة التحكم في رسغ اليد اليمنى ويراعى عدم تداخل الأوتار خصوصاً في أوكتاف دو لتخطي وتر ري وذلك في التمرين التالي:

Adagio.  
Lento.

47.

(٨) التدريب على وضع النصف بالتحرك بالإصبع الأول (الوضع المغلق) من خلال أداء أنصاف الأوتان (التتراكورد) بتقنية الديتاشيه القصير واستخدام مساحة صغيرة من القوس كما في التمرين التالي:

(٩) التدريب على إيقاع التريوليه مع التتابع اللحني (السيكوانس) في سلم سي ٥ ويراعى التدريب البطيء مع استخدام مساحة صغيرة من القوس لضبط الإيقاع وذلك في التمرين التالي:

(١٠) تخصيص ٣ تمارين للتدريب على وضع النصف الممتد للخلف وللأمام ومنهم التمرين التالي على وترى (ري، لا) ويفضل التدريب البطيء لتعود أصابع اليد اليسرى على أن تكون مفتوحة:

54.



48.

(١١) تخصيص ٦ تمارين للتدريب على القوس المتصل (الليجاتو) بالبده بربط نغمتين بالقوس حتى ريط ١٢ نغمة بالقوس والتمرين التالي لربط نغمتين من خلال سلم دو/ك:

(١٢) الجمع بين القوس المتصل والقوس المنقطع بتكرار نفس النغمات بالمهارتين ويستخدم القوس كاملاً هبوطاً للنغمتين المربوطتين وصعوداً مقسم نصفين للقوس المنقطع كل نغمة بنصف القوس وذلك في التمرين التالي:


**Largo**  
tirando sempre tutto l'arco.

62.

(١٣) التدريب على إيقاع  في سلم فا/ك بقوس مربوط ويجب تقسيم مساحة القوس بشكل جيد ما بين النوار والـ  وذلك في التمرين التالي:

**Lento**  
tirando tutto l'arco


65.

١٤) التدريب على إيقاع  بتمرين تقني في شكل سلم صاعد وهابط في سلم دو/ك ونغمات قافزة وتكون حركة القوس منتظمة ما بين الديتاشيه القصير والليجاتو وذلك في التمرين التالي:

Allegro.

71.




١٥) التدريب على شكل جديد من أشكال القوس وهو الشكل الإيقاعي  في سلم صول/ك، الاستكاتو داخل القوس المتصل ويتم ثقل القوس على الوتر في الكروش الاستكاتو، وأيضاً حركة القوس في التمرين تتم بشكل منتظم.

Tirare tutto l'arco.

74.



١٦) التدريب على الأوكتافات بإيقاع  بتقنية الديتاشيه القصير في سلم دو/ك، يفضل الأداء البطيء للتمرين لتفادي تداخل الأوتار، ويساعد التمرين التالي على التركيز ومرونة الرسغ ومرونة التحرك على الأوتار وذلك كما في التمرين التالي:



92.

١٧) التدريب على الإيقاعات السابقة في تمرين لحني في سلم فا/ك، كذلك يحتوي على التقنيات التي تم التدريب عليها في التمارين السابقة (القوس المتصل - الاستكاتو - الديتاشيه القصير والعريض - الوضع الممتد) وذلك في التمرين التالي:

Andante.

91.

١٨) التدريب على كافة النغمات في الوضع الأول بالممتد بالقوس المتصل في تمرين مجمع  
تكنيكي بإيقاع الـ ٣/٤:

87. *Andante.*

The musical score for exercise 87 is written in bass clef with a common time signature (C). It consists of four staves of music. The first staff begins with three triplet markings (3) over the first three notes. The tempo is marked *Andante.* The music is a continuous melodic line with various rhythmic patterns and rests.

## نتائج البحث:

من خلال الدراسة التحليلية أمكن للباحثة الرد على سؤالي البحث:

### ١- ما اسلوب كوكولي في تدريس الآلة للمبتدئين؟

وقد جاءت الإجابة من خلال عرض التسلسل التدريبي الذي اتبعه المؤلف والتقنيات التي ركز عليها في الجزء الأول وأبرزها:

- المهارات الأساسية المطلوب من الدارس المبتدئ التعرض لها مثل الأوتار المطلقة بالتدرج لبناء تقنية يد يمنى و يسرى سليمة.

- استعرض المؤلف في هذه المدرسة بعض التقنيات العزفية الأساسية أهمها:

١. تقنيات اليد اليسرى (الأداء في الوضع الأول- الأداء في نصف الوضع الأول Half Position).

٢. تقنيات اليد اليمنى (الديتاشيه العريض ثم الديتاشيه القصير- القوس المتصل بدأ بنغمتين في قوس ثم ٤ حتى ١٢ نغمة بالقوس- الأداء بقوس متقطع- الأداء بقوس متنوع).

٣. التركيز على التدريب على الإيقاعات المختلفة (موسيقى، موسيقى، موسيقى).

٤. صاغ المؤلف تدريباته في سلاسل مختلفة (دو/ك، صول/ك، سي/ك، ري/ك، فا/ك، صول/ص، لا/ك، مي/ك، مي/ك) في نطاق الوضع الأول.

### ٢- كيف يمكن الاستفادة من طريقة كوكولي في تدريس الآلة للمبتدئين؟

وذلك من خلال إدراجها ضمن المنهج الدراسي لطلاب السنتين الأولى من مرحلة البكالوريوس ليتم التدريب على التقنيات الأساسية مع الإيقاعات الهامة بشكل متدرج ومبسط.

## توصيات البحث:

- ضرورة الإهتمام بأساليب الأداء والتقنيات العزفية والتي وضعت أسسها المدرسة الإيطالية.
- الوقوف على كل تقنية من تقنيات مدرسة كوكولي وتناولها بالشرح والتفسير وكيفية أدائها.
- عمل أبحاث أخرى مكملة لموضوع البحث (الجزء الثاني والثالث من المدرسة - المدارس الحديثة خلال القرن الحادي والعشرون).
- إثراء المكتبات الموسيقية بهذه المدرسة وباقي المدارس الإيطالية الأخرى الكلاسيكية والحديثة.

## مراجع البحث:

- ١- أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ١٩٩٢.
- ٢- عائشة صبري، آمال أحمد مختار صادق: طرق تعليم الموسيقى، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٧.
- ٣- علاء محمد عبد السلام: المدرسة الأمريكية الحديثة لتعليم العزف على آلة التشيللو للدارس المبتدئ من خلال الرباعي الوتري، بحث انتاج، مجلة علوم وفنون الموسيقى- المجلد الرابع والأربعون، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٢١م.
- ٤- محمد فتحي عوض: المدرسة الإنجليزية الحديثة لتعليم العزف على آلة التشيللو للدارس المبتدئ، بحث انتاج، مجلة علوم وفنون الموسيقى- المجلد الرابع والثلاثون، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، يناير ٢٠٢١م.
- ٥- هوجولا يختنتريت: الموسيقى والحضارة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨.
- 6- Ivan Galamian: Principles of violin playing and teaching Prentice- Yall-INC. Englewood. Cliffs. N. G, 1962, p.64.
- 7- Jelena Magdalena Saric, Master Thesis, Arts University of Graz, Institut of OberschÜtzen, Austria, 2016.
- 8- <https://musopen.org/music/composer/arturo-cuccoli/>
- 9- [https://www.treccani.it/enciclopedia/arturo-cuccoli\\_\(Dizionario-Biografico\)/](https://www.treccani.it/enciclopedia/arturo-cuccoli_(Dizionario-Biografico)/)
- 10- <https://www.biblio.units.it/SebinaOpac/resource/metodo-elementare-per-violoncello-diviso-in-tre-parti/TSA0786685?locale=eng&tabDoc=tabcontiene->

## ملخص البحث

تعددت مدارس العزف على آلة التشيللو ووصلت إلى مستوى عال من التقدم والتطور فوضعت أسس تعليم الآلة والمناهج العلمية المبنية على القواعد التي تعطي التوازن بين تقنيات اليد اليمنى واليسرى، وكان لإيطاليا دوراً كبيراً في وضع أسس تعليم آلة التشيللو والأساليب المتنوعة للعزف عليها على يد الكثير من المؤلفين والعازفين على الآلة، والمدرسة الإيطالية من أقدم المدارس التي اهتمت منذ بدايتها بطرق الأداء، ومن أهم أعلامها خلال القرن العشرين أرتورو كوكولي Arturo Cuccoli الذي كانت موهبته أكثر رسوخاً في المجال التعليمي، وقد وثق أسلوبه التعليمي في مدرسته بعنوان "المنهج الإبتدائي لآلة التشيللو" " metodo elementare per violoncello" والمكونة من ثلاثة أجزاء ويتم تحليل الجزء الأول في بحثنا الحالي.

جاءت مشكلة البحث من منطلق أن لإيطاليا دوراً كبيراً في وضع أسس تعليم آلة التشيللو والأساليب المتنوعة والإرتقاء بتقنياتها على مستوى العالم، إلا أنه لم يتم استخدام مدارسها الحديثة مثلما يتم مع المدارس الألمانية والأمريكية، لذا رأت الباحثة إلقاء الضوء على إحدي المدارس الإيطالية خلال القرن العشرين وهي مدرسة للمؤلف الإيطالي أرتورو كوكولي Arturo Cuccoli وتناولها بالشرح والتحليل لتشكل محتوى فني يهدف إلى تنمية مهارات العزف عند الطالب المبتدئ وإلمامه ومعرفته بالمدرسة الإيطالية ليتم الإستفادة بها في تدريس الآلة بالكليات والمعاهد الموسيقية.

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واختتمته بعرض أهم النتائج التي توصلت إليها من دراسته التحليلية ثم أهم التوصيات المقترحة والمراجع.

## Summary

There have been many schools of cello playing and have reached a high level of progress and development, laying the foundations for instrument learning and scientific curricula based on rules that give a balance between right and left hand techniques, and Italy had a major role in laying the foundations for teaching the cello and the various methods of playing it by many composers and instrument players.

The Italian school is one of the oldest schools that have been concerned since its inception with methods of performance, and one of its most important figures during the twentieth century was Arturo Cuccoli, whose talent was more firmly established in the educational field. It consists of three parts and the first part is analyzed in our current research.

The problem of the research came from the premise that Italy played a major role in laying the foundations for teaching the cello instrument and the various methods and upgrading its techniques in the world. However, its modern schools were not used as is done with German and American schools, so the researcher saw shedding light on one of the Italian schools during the twentieth century, which is A school for the Italian composer Arturo Cuccoli, which was explained and analyzed to form artistic content aimed at developing the playing skills of the novice student and his familiarity and knowledge of the Italian School to be used in teaching the instrument in colleges and conservatories.

The researcher followed the descriptive analytical approach and concluded it by presenting the most important results that she reached from the analytical study, then the most important suggested recommendations and references.